

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي

لطلبة كلية التربية بدولة الكويت

أ. دلال معيض خليف العازمي

ماجستير في أصول التربية- وزارة التربية- الكويت

مستخلص

هدفت الدراسة استكشاف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لطلبة كلية التربية بجامعة الكويت، بالإضافة إلى تعرف تأثير متغيري النوع والسنة الدراسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة كأداة للدراسة الميدانية مكونة من (٣٨) عبارة على عينة قوامها (٦٠٨) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن الاستخدام المنتظم لشبكات التواصل الاجتماعي شائع بين الطلبة، وأن واتساب وتويتر هي المنصات الأكثر استخداماً. كما تبين أن معظم الطلبة يقضون ما بين ١-٣ ساعات يومياً على هذه الشبكات ويفضلون استخدامها في المساء، وأن أقل من نصفهم يتابعون صفحات ثقافية. وقد أشارت النتائج إلى أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة بشكل عام. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الدور تعزى لمتغير النوع. أما بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائية في تنمية الوعي الثقافي، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في تنمية الوعي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي الثقافي والاجتماعي، كلية التربية، الكويت.

Abstract: This study aimed to explore the reality of social media usage and its role in developing cultural and social awareness among students at the College of Education, Kuwait University, in addition to investigating the impact of gender and academic year variables. The study employed a descriptive approach and administered a questionnaire consisting of (38) items to a sample of (608) male and female students. The findings revealed that regular social media use is common among students, WhatsApp, and Twitter being the most frequently used platforms. The majority of students reported spending between 1-3 hours daily on these networks and preferred using them in the evening. Less than half of the students followed cultural pages. Furthermore, the results indicated that the overall role of social media in developing students' cultural and social awareness was moderate. No statistically significant differences were found in this role attributed to the gender variable. Regarding the academic year, no significant differences were observed in the development of cultural awareness, while statistically significant differences were found in the development of social awareness.

Keywords: Social Media Networks, Cultural and Social Awareness, College of Education, Kuwait.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي

لطلبة كلية التربية بدولة الكويت

أ. دلال معيض خليف العازمي

ماجستير في أصول التربية- وزارة التربية- الكويت

مقدمة

أحدث التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال تحولاً جذرياً في مناحي الحياة، مما أسفر عن ظواهر جديدة كشبكات التواصل الاجتماعي التي باتت نافذة فكرية واجتماعية مؤثرة، خاصة على طلبة الجامعات الذين يعدون من أكثر مستخدميها نشاطاً، حيث إن هذه الشبكات هي التي تقوم على تجميع بيانات المشتركين ونشرها لتلاقي ذوي الاهتمامات المشتركة، ولم تعد مجرد وسيلة للتواصل، بل أصبحت مؤسسات تربوية تساهم في اكتساب العادات والسلوكيات وأداة للتغيير والوعي الثقافي والاجتماعي، مستمدة قوتها من حاجة الشباب للتعبير والتفاعل في مجالات متنوعة (الشهري، ٢٠١٩، ٥٦٢).

في ظل عصر التكنولوجيا المتسارعة والعالم المترابط، يصبح تطوير الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة ضرورة ملحة. فالوعي الثقافي، بما يشمل من فهم وتقدير واحترام للتنوع، والوعي الاجتماعي الذي يعنى بفهم الهياكل والأنظمة الاجتماعية، يمكن الأفراد من التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في مجتمعاتهم. وكون طلبة الجامعة يمرون بمرحلة تكوينية حرجة يتعرضون فيها لأفكار وتجارب جديدة، فإن تعزيز هذا الوعي لديهم يساهم في إعدادهم لمواجهة تحديات عالم متنوع ومعقد (العتيبي، ٢٠٢٠، ٤٨).

وقد أشار كلا من المري(2024) والقوس (٢٠١٨) إلى الآثار المجتمعية الأوسع لتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي، حيث يمكن أن يؤدي إلى بناء مجتمعات أكثر شمولية تقدر التنوع وتعزز المساواة، مما يساهم في معالجة القضايا العالمية الملحة وانطلاقاً من هذه الأهمية، تسعى هذه الدراسة إلى تعرف الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، باعتبارهم قادة المستقبل التربوي، وفهم كيفية تأثير هذه المنصات على تكوين وعيهم وقدرتهم على فهم وتقدير العالم من حولهم.

مشكلة الدراسة و أسئلتها

في عصر التكنولوجيا الرقمية، أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في تفاعلات الأفراد، وأصبحت جزءاً أساسياً في المجتمعات العربية والخليجية كمصدر للأخبار والآراء، خاصة للشباب (عوض، ٢٠١٤). وقد أشارت دراسات مثل دراسة Bahtiar وآخرون (٢٠١٨) و Taufiq وآخرون (٢٠١٩) إلى دورها في تعزيز تفاعل الشباب ومشاركتهم السياسية والاجتماعية وتزويدهم بالمعلومات. كما أكدت دراسات القوس (٢٠١٨) والعتيبي (٢٠٢٠) على دورها في تشكيل الوعي الاجتماعي، بينما بحثت دراسات أخرى مثل Meshel (٢٠١٠) و Keith وآخرون (٢٠١١) والشهري (٢٠١٣) ونش ودكاني (٢٠١٥) تأثيرها على العلاقات الاجتماعية وقيم الشباب. ونظراً لأهمية مرحلة الجامعة، دعت دراسة القوس (٢٠١٨) إلى تطوير برامج هادفة عبر هذه الشبكات لتعزيز الوعي الاجتماعي وتوعية الشباب بمخاطرها. ومع ذلك، وفي الكويت، مما يبرر الحاجة لهذه الدراسة.

وعلي ضوء ما سبق تطرح الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت؟
٢. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت؟
٣. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي تعزى لمتغيري النوع والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى مايلي:

- ١-تحديد واقع استخدام طلبة كلية التربية بدولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي
- ٢-تقصي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت.
- ٣-تسعى الدراسة لبحث وجود فروق في هذا الدور تعزى للنوع والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لمفهوم الوعي الثقافي والاجتماعي، وهما عنصران أساسيان في بناء شخصية الطالب الجامعي وتمكينه من التفاعل الإيجابي والثقة

أ. دلال معيض خليف العازمي

بالنفس في محيطه الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، قد تقدم الدراسة توصيات عملية لتعزيز هذا الوعي لدى طلبة الجامعة، وتفتح آفاقاً لمزيد من البحوث المتعمقة في هذا المجال ضمن البيئة الكويتية، كما أنه من المأمول أن تساعد الدراسة واضعي السياسات ومنتخذي القرارات في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت (عينة بشرية) في كلية التربية (حدود مكانية) خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣/٢٠٢٤ (حدود زمنية).

الإطار النظري

وتعرضه الدراسة من خلال المحاور التالية:
المحور الأول : شبكات التواصل الاجتماعي

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تحولاً نوعياً في الاتصال وتأثيراته الإنسانية والاجتماعية والسياسية والثقافية، حتى أصبحت عاملاً مهماً في الوعي الاجتماعي محلياً وعالمياً.

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأسباب استخدامه

وتعرضه الدراسة علي النحو التالي:

١- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي، فهي مواقع إلكترونية اجتماعية تعد أساس الإعلام الجديد وتتيح التواصل بين الأفراد والجماعات في الفضاء الافتراضي (صادق، ٢٠٠٨، ٢١٨). كما تعرف بأنها مجتمعات تسمح للمستخدمين بتبادل المواد المختلفة عبر مواقع وخدمات إلكترونية سريعة الانتشار. (Haigh, 2010, 20) ويُنظر إليها أيضاً كمنظومة شبكات إلكترونية تمكن المشترك من إنشاء ملف شخصي والتواصل مع آخرين ذوي اهتمامات مشتركة (عامر، ٢٠١١، ١٨٧)، أو كخدمة إلكترونية تسمح بإنشاء وتنظيم الملفات الشخصية والتواصل مع الآخرين. (Joan, 2012, 3)

٢- أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

- هناك دوافع متعددة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة بين الشباب، منها:
- أ-المشكلات الأسرية :فقدان الأمن والاستقرار والمرجعية الأسرية يدفع الفرد للبحث عن بدائل في العالم الافتراضي لتعويض هذا النقص.
 - ب-الفراغ :سوء إدارة الوقت يؤدي إلى الفراغ الذي يسعى الفرد لملئه بوسائل منها شبكات التواصل الاجتماعي التي توفر تطبيقات ترفيهية لا حصر لها.
 - ج-البطالة :تدفع البطالة المستمرة الفرد لخلق حلول افتراضية للتعبير عن قدراته وآرائه كرد فعل على عدم توفر فرص العمل.
 - د-الفضول :يثير العالم الافتراضي الغني بالمعارف والأفكار والتقنيات المتجددة فضول الأفراد لتجربته واستخدامه، خاصة مع خاصية الجذب التي تعتمد عليها هذه الشبكات.
- ثانيا :إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
و توضحها الدراسة كما يلي:

١- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

- قدمت شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الإيجابيات، منها:
- أ-نافذة مطة على العالم :تتيح للأفراد الاطلاع على ثقافات وأفكار متنوعة عالمياً.
 - ب-فرصة لتعزيز الذات :توفر منصة للأفراد للتعبير عن ذواتهم وبناء كيان مستقل على الصعيد العالمي.
 - ج-منبر للرأي والرأي الآخر :تعتبر أداة قوية للتعبير عن الاتجاهات والميول الشخصية تجاه القضايا المجتمعية (معتوق وكريم، ٢٠١٢، ١٦٧-١٦٨).
 - د-التقليل من صراع الحضارات :تعزز العولمة الثقافية وتقارب وجهات النظر بين مستخدميها وتوضح القضايا العربية للغرب.
 - هـ-تزيد من تقارب العائلة الواحدة :تسهل متابعة أخبار الأقارب بتكلفة أقل.
 - و-تقدم فرصة لإعادة روابط الصداقات القديمة :تمكن من البحث عن زملاء الدراسة أو العمل وغيرهم (عبد الكريم، ٢٠١٧، ٢٥-٣١؛ الموسوي وآخرون، ٢٠١١، ٤٧).

٢- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

يوجد عدد من السلبيات لشبكات التواصل الاجتماعي منها :

أ-تقلل مهارات التفاعل الشخصي :سهولة التواصل الافتراضي تؤثر سلباً على التفاعل الواقعي (فضل الله، ٢٠١١، ٢٠).

ب-إضاعة الوقت :توفر خدمات ترفيهية متعددة تؤدي إلى استهلاك الوقت بشكل كبير.

ج-غياب الخصوصية :سهولة الوصول إلى المعلومات الشخصية واستغلالها سلباً يمثل مشكلة كبيرة.

د-الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان :إمكانية استخدام أسماء مستعارة تجعل التعارف غير حقيقي في كثير من الأحيان.

المحور الثاني: الوعي الثقافي والاجتماعي

يتشكل وعي الإنسان بالعالم المحيط به، بما في ذلك انتمائه الاجتماعي، من خلال

الإدراك والتأمل والتفاعل، ويتجلى في سلوكياته الفردية والجماعية، وتؤدي اللغة دوراً محورياً في هذا التشكل.

أولاً: مفهوم الوعي الثقافي والاجتماعي

١-يعني الوعي لغةً المعرفة والحفظ والتقدير والفهم والإدراك السليم، واصطلاحاً تربوياً يشمل إدراك الفرد لذاته وقدراته وخصائص العالم الخارجي، بالإضافة إلى وعيه بذاته كعضو في جماعة (مطوع، ٢٠١٢، ٩٦).

٢-ويُعرف الوعي الثقافي بأنه فحص ذاتي عميق للتحيزات والصور النمطية والأحكام المسبقة تجاه الآخرين المختلفين. (Campinha, 2007, 7) وتعرفه الباحثة بأنه فهم وإدراك القيم والمعارف والقضايا بكافة جوانبها وتبني اتجاهات إيجابية وتحمل المسؤولية المجتمعية.

٣-أما الوعي الاجتماعي فيشير إلى المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد عن مجتمعهم، والتي تتكون عبر التنشئة الاجتماعية والمؤسسات المختلفة، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي (كمال، ٢٠٠٦، ٣٣). كما يُعرف بأنه الفهم العميق وتقدير الثقافات

والقيم والأعراف الاجتماعية المختلفة واحترام تنوع الأفراد والمجتمعات ومراعاة تجاربهم ووجهات نظرهم (السيد وآخرون، ٢٠١٥، ٨).

وتعرف الباحثة إجرائيا الوعي الاجتماعي: بأنه القدرة على فهم واحترام وتقدير المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة وفهم الهياكل والأنظمة الاجتماعية.

وتعرف الباحثة إجرائيا الوعي الثقافي: الدرجة الكلية المستخلصة من إجابات المستجيب على فقرات الاستبانة المتعلقة بالوعي الثقافي ، والوعي الاجتماعي: الدرجة الكلية المستخلصة من إجابات المستجيب على فقرات الاستبانة المتعلقة بالوعي الاجتماعي.

ثانيا: سمات الوعي الثقافي والاجتماعي

من أهم سمات الوعي الثقافي والاجتماعي:

١- **احترام التنوع**: الاعتراف بصلاحية طرق التفكير والتصرف والعيش المختلفة واحترام الاختلافات دون تحيز.

٢- **التعاطف**: القدرة على فهم مشاعر وتجارب ووجهات نظر الآخرين وبناء علاقات وتعزيز التفاهم.

٣- **الانفتاح**: الاستعداد لتقبل الأفكار والتجارب الجديدة وتحدي الافتراضات والتحيزات الشخصية.

٤- **مهارات حل النزاعات**: القدرة على التعامل البناء مع الخلافات الناتجة عن سوء الفهم أو الاختلافات الثقافية (السيف، ٢٠١٩، ١٠٤-١٠٥؛ البياتي، ٢٠١٩، ٣٧).

وترى الباحثة أن الوعي الثقافي والاجتماعي مهارة أساسية لبناء مجتمعات شاملة وتعزيز العلاقات الإيجابية والتفاهم والاحترام المتبادل والعمل نحو مجتمع أكثر إنصافاً.

ثالثا: عوامل تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي

تساهم عدة جهات في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي، منها:

١- **الأسرة**: المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تغرس القيم والأنماط السلوكية وتحمي وعي الأبناء من التأثيرات السلبية.

٢-المؤسسات التعليمية :تقدم المعارف والخبرات لتأهيل أفراد واعين وفاعلين في المجتمع.

٣-وسائل الإعلام :لها تأثير قوي في توعية الأفراد بقضايا المجتمع ومشكلاته.

٤-شبكات التواصل الاجتماعي :تساهم في تشكيل الوعي من خلال الحوارات والنقاشات بين مختلف المجموعات (البياتي، ٢٠١٩، ٣٦-٣٧).

وترى الباحثة أن تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي ضرورية لفهم واحترام معتقدات وقيم وعادات وتقاليد الثقافات والمجتمعات المختلفة، ويمكن من خلالها تعزيز التعاطف وبناء العلاقات والتنقل في بيئات متنوعة بحساسية واحترام.

المحور الثالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

١-استهدفت دراسة كيث وآخرين (Keith, et al., 2011) في الولايات المتحدة الأمريكية التعرف على الآثار الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وكشفت عن أن هذه الشبكات تساعد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وتؤثر على المشاركة المجتمعية والسياسية، كما أن مستخدمي فيسبوك أظهروا ثقة ودعمًا اجتماعياً ومشاركة اجتماعية أكبر.

٢-بينما بحثت دراسة سادردين وسينغار (Sadruddin & Singhar, 2016) في باكستان اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الانفتاح الثقافي وكيفية استيعابهم لدور الثقافة في التغيرات المجتمعية، وأظهرت أهمية القيم الدينية والثقافية ووجود موقف إيجابي نحو الانفتاح الثقافي ودوره في الحد من المشكلات المجتمعية والأسرية.

٣-وقيمت دراسة القوس (2018) في السعودية دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب في الرياض، وأظهرت نتائجها التأثير الكبير لهذه الوسائل في تعزيز معرفتهم بالقضايا الاجتماعية والسياسية وتشجيعهم على المشاركة فيها ومتابعة الأحداث المختلفة.

٤-وسعت دراسة العتيبي (2020) في جامعة الملك فيصل إلى تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وكشفت عن امتلاكهم مستوى عالٍ من الوعي الاجتماعي بجوانبه المعرفية والوجدانية والسلوكية.

٥-وفي الجزائر، هدفت دراسة بن الزاهي وبلدي وطاجين (2022) إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت اهتمامهم بالمنشورات الثقافية لاكتساب المعارف والخبرات.

٦-أما دراسة عبود (2023) فقد استهدفت التعرف على مستوى الوعي الثقافي لدى طلبة الجامعة وتأثير بعض المتغيرات عليه، وتوصلت إلى وجود وعي ثقافي وفروق دالة إحصائياً تعزى للنوع والتخصص.

٧-وأخيراً، بحثت دراسة المري (2024) في جامعة الملك فيصل أثر الانفتاح الثقافي على تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب، مؤكدة دور مصادر الانفتاح المختلفة، وخاصة برامج التواصل الاجتماعي والثقافة العربية الوافدة، في تشكيل هذا الوعي وتوسيع الوعي العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة

اتبعت معظم الدراسات المنهج الوصفي وتنوعت في أهدافها بين دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والآثار الاجتماعية لاستخدامها ومستوى الوعي الثقافي وأثر الانفتاح الثقافي. تتفق الدراسة الحالية معها في المنهج الوصفي وتختلف في البيئة والعينة، وتسعى إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظرهم، مستفيدة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم الأداة ومناقشة النتائج.

المحور الرابع : منهجية الدراسة وإجراءاتها

وتعرضها الدراسة علي النحو التالي :

أولاً: منهج الدراسة و أدواتها

١-منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، كونه الأنسب لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة وبياناتها، واستكشاف العلاقات بين مكوناتها والآراء والعمليات والآثار المتعلقة

أ. دلال معيض خليف العازمي

بها. شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وتكونت العينة من (٦٠٨) طالباً وطالبة، وسيتم توضيح توزيعهم وفقاً للمتغيرات الديموغرافية في جدول لاحق.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

| المتغيرات | الفئات | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|---------|-------|----------------|
| النوع | ذكر | 360 | 59.2% |
| | أنثى | 248 | 40.8% |
| السنة الدراسية | الأولى | 106 | 17.4% |
| | الثانية | 188 | 30.9% |
| | الثالثة | 180 | 29.6% |
| | الرابعة | 134 | 22.0% |

٢- أداة الدراسة

تم استخدام استبانة مكونة من (٣٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (٨ عبارات)، ودورها في تنمية الوعي الثقافي (١٥ عبارة)، ودورها في تنمية الوعي الاجتماعي (١٥ عبارة). استخدم المحور الأول خيارات إجابة متعددة، بينما استخدم المحوران الثاني والثالث مقياس ليكرت خماسي الدرجات.

أ- صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرضت الاستبانة على محكمين متخصصين في أصول التربية، وتم تعديل بعض العبارات لغوياً بناءً على ملاحظاتهم، وبذلك تأكد صدق محتوى الاستبانة باتفاق المحكمين.

صدق البناء: تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور التابعة له، وبين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) طالباً وطالبة من كلية التربية، باستخدام برنامج SPSS. وسيتم عرض نتائج معاملات الارتباط في جداول لاحقة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه

| معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة |
|----------------|---------|--|---------|--|---------|
| ٠.555** | ٢٦ | ٠.578** | ١٣ | واقع استخدام دور شبكات التواصل الاجتماعي | |
| ٠.481** | ٢٧ | ٠.572** | ١٤ | ٠.413** | ١ |
| ٠.476** | ٢٨ | ٠.571** | ١٥ | ٠.789** | ٢ |
| ٠.577** | ٢٩ | ٠.528** | ١٦ | ٠.505** | ٣ |
| ٠.606** | ٣٠ | ٠.569** | ١٧ | ٠.515** | ٤ |
| ٠.545** | ٣١ | ٠.581** | ١٨ | ٠.556** | ٥ |
| ٠.549** | ٣٢ | ٠.484** | ١٩ | ٠.789** | ٦ |
| ٠.589** | ٣٣ | ٠.524** | ٢٠ | 0.555** | ٧ |
| ٠.543** | ٣٤ | ٠.597** | ٢١ | ٠.465** | ٨ |
| ٠.537** | ٣٥ | ٠.435** | ٢٢ | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي | |
| ٠.563** | ٣٦ | ٠.512** | ٢٣ | ٠.462** | ٩ |
| ٠.578** | ٣٧ | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي | | ٠.485** | ١٠ |
| ٠.528** | ٣٨ | ٠.573** | ٢٤ | ٠.545** | ١١ |
| | | ٠.504** | ٢٥ | ٠.583** | ١٢ |

(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يُظهر الجدول أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوح قيمها بين (٠,٤١٣ و ٠,٧٨٩)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي قوي وبالتالي تحقق صدق البناء للاستبانة.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

| معامل الارتباط | المحور |
|----------------|--|
| ٠,٥٥٢ ** | واقع استخدام دور شبكات التواصل الاجتماعي |
| ٠,٧٦٦ ** | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي |
| ٠,٧٩٩ ** | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي |

(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يُستدل من الجدول على أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كانت مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٥٥٢) و (٠,٧٩٩)، مما يؤكد الاتساق الداخلي وبالتالي صدق البناء للأداة.

ب-ثبات الاستبانة

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة باستخدام برنامج SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وسيتم عرض النتائج في الجدول التالي.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

| معامل الثبات | عدد العبارات | المحور |
|--------------|--------------|--|
| 0.83 | ٨ | واقع استخدام دور شبكات التواصل الاجتماعي |
| 0.88 | ١٥ | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي |
| 0.88 | ١٥ | دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي |
| 0.87 | ٣٨ | الاستبانة ككل |

أظهر الجدول أن معاملات ثبات محاور الاستبانة كانت دالة إحصائياً وتراوحت بين (٠,٨٣ و ٠,٨٨)، وبلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي (٠,٨٧)، مما يؤكد ثبات الأداة وإمكانية تعميمها على عينة الدراسة الأساسية. ولتفسير نتائج دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، تم تقسيم استجابات الطلبة إلى ثلاثة مستويات: كبير (٣,٦٧-٥)، متوسط (٢,٣٤-٢)، وأقل من (٣,٦٧)، وضعيف (١,٠٠-٢,٣٣)، وذلك باستخدام معادلة طول الفئة (المدى ÷ عدد المستويات) لتحديد هذه الحدود.

ثانياً: نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تحليل بيانات استجابات أفراد العينة باستخدام برنامج SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة.

١- النتائج الخاصة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال المتعلق بواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجاباتهم حول المحور الأول من الاستبانة، وسيتم عرض هذه النتائج في الجداول التالية.

جدول (٥)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم

| العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً |
|--|--------|---------|--------|
| ١- هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم؟ | ٩,٩% | ٥٣,٣% | ٣٦,٨% |

يُبين الجدول أن نمط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية يتسم بالانتظام النسبي، حيث أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمونها إما "أحياناً" (٥٣,٣%) أو "نادراً" (٣٦,٨%)، بينما نسبة قليلة فقط تستخدمها "دائماً" (٩,٩%). ربما يُعزى هذا النمط إلى الانتشار الواسع لخدمات الإنترنت وتوفر الهواتف الذكية، التي سهلت الوصول إلى هذه المنصات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (Keith, et al., 2011) التي أشارت إلى ارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام لدى الشباب الأمريكي.

جدول (٦)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً

| العبارة | تويتر | سناب شات | انستجرام | يوتيوب | واتساب | أخرى |
|---|-------|----------|----------|--------|--------|------|
| ٢- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟ | ٣٣,٦% | ٣١,٦% | ٢٨,٦% | ٣٥,٥% | ٤٢,١% | ٧,٢% |

يُشير الجدول أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلبة كلية التربية هي واتساب وتويتر، حيث يستخدمهما حوالي ثلثي العينة. وتؤكد هذه النتيجة تنوع المنصات الرقمية التي تستقطب المستخدمين بخصائصها المتعددة، وهو ما يتفق مع ما ذكره الشمائلة

أ. دلال معيض خليف العازمي

واللحام وكاف (٢٠١٥)، والمقدادي (٢٠١٣)، وجرار (٢٠١٢) حول الخصائص المشتركة لهذه الشبكات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (Keith et al., 2011) في كون تويتر من الشبكات المستخدمة بكثرة، إلا أنها تختلف مع دراسات الشهري (٢٠١٣) وعيسى (٢٠١٧) في ترتيب وتفضيل استخدام هذه الشبكات، مما قد يعكس اختلافات في السياقات الزمنية والجغرافية للعينة.

جدول (٧)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متوسط عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يومياً

| العبارة | أقل من ساعة | من ١-٣ ساعات | من ٣-٦ ساعات | أكثر من ٦ ساعات |
|---|-------------|--------------|--------------|-----------------|
| ٣- ما متوسط عدد ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً؟ | ١٦,١% | ٣٨,٨% | ٣٤,٢% | ١٠,٩% |

يتبين أن معظم طلبة كلية التربية يقضون فترة تتراوح بين ساعة وست ساعات يومياً على شبكات التواصل الاجتماعي، مع تركيز النسبة الأكبر في الفئتين الزمنيتين ١-٣ ساعات و ٣-٦ ساعات. ويُعزى هذا النطاق الزمني للاستخدام إلى تعدد الوظائف التي تقدمها هذه المنصات وجاذبيتها الواسعة. وتجدر الإشارة إلى وجود تباين في هذه النتائج مقارنة بدراسات سابقة أشارت إلى مدد استخدام مختلفة، وهو ما يمكن تفسيره بتطور أنماط التفاعل الرقمي وتغير تفضيلات المنصات عبر الزمن والسياقات المجتمعية.

جدول (٨)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأوقات المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

| العبارة | صباحاً | مساءً | ليلاً | في كل الأوقات |
|--|--------|-------|-------|---------------|
| ٤- ما الأوقات المفضلة لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ | ٨,٦% | ٤٠,٨% | ٢٩,٩% | ٢٠,٧% |

يُظهر الجدول أن غالبية طلبة كلية التربية يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية، حيث بلغت نسبتهم حوالي الثلث. ويُعزى هذا التفضيل إلى رغبة الطلبة في التواصل الاجتماعي ومتابعة الأخبار والترفيه بعد انتهاء اليوم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Meshel, 2010) التي أشارت إلى أن مستخدمي شبكات

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت

التواصل الاجتماعي يقضون وقتاً أطول على الإنترنت مقارنة بتفاعلهم الواقعي، مما قد يعكس طبيعة استخدام هذه المنصات في أوقات الفراغ المسائية.

جدول (٩)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول سبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

| العبارة | البحث عن معلومات | التواصل الاجتماعي | الثقافة العامة | متابعة الأحداث الجارية | التسلية والترفيه | أخرى |
|--|------------------|-------------------|----------------|------------------------|------------------|------|
| ٥- ما سبب استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟ | ١٠,٥% | ٢٥,٣% | ٢٧,٦% | ١٩,٤% | ١٧,١% | ٨,٦% |

يُظهر الجدول أن أبرز أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية تتمثل في الثقافة العامة والتواصل الاجتماعي، حيث يقارب الثلث من العينة يستخدمونها لهذه الأهداف. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية هذه المنصات كمصادر للمعلومات والتفاعل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة عيسى (٢٠١٧) في دورها بتكوين الصداقات والتواصل، إلا أنها تختلف مع دراسات نش ودكاني (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والقوس (٢٠١٨) في ترتيب وأهمية الأغراض الأخرى مثل الاهتمامات السياسية والترفيهية والبحث عن الأصدقاء ومتابعة الأحداث الجارية، مما يعكس تنوع دوافع الاستخدام وتأثرها بالسياقات المختلفة.

جدول (١٠)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم الاحتياجات التي تلبّيها شبكات التواصل الاجتماعي

| العبارة | اجتماعية | علمية | دينية | ثقافية | ترفيهية |
|---|----------|-------|-------|--------|---------|
| ٦- ما أهم الاحتياجات التي تلبّيها لك شبكات التواصل الاجتماعي؟ | ١٩,١% | ٣٤,٥% | ١٩,١% | ١٧,١% | ١٠,٢% |

يُشير الجدول إلى أن الدافع العلمي يمثل أبرز الاحتياجات التي يسعى ثلث طلبة كلية التربية لتلبيتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ويعكس هذا الاهتمام حرص جزء من العينة على الاستفادة الأكاديمية من هذه المنصات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نش ودكاني (٢٠١٥) التي أشارت إلى تفضيل الموضوعات السياسية وتأثير الفيسبوك السلبي على قيم الشباب الجامعي، مما قد يعكس اختلاف أولويات الاستخدام بين عيّنتي الدراستين.

أ. دلال معيض خليف العازمي

جدول (١١)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى متابعة إحدى الصفحات الثقافية على شبكات التواصل الاجتماعي

| لا | نعم | العبرة |
|-------|-------|--|
| ٥٥,٩٪ | ٤٤,١٪ | ٧- هل تتابع إحدى الصفحات الثقافية على شبكات التواصل الاجتماعي؟ |

يُشير الجدول إلى أن أقل من نصف طلبة كلية التربية يحرصون على متابعة صفحات ثقافية على شبكات التواصل الاجتماعي. ويعكس هذا التوجه الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنصات في نشر المحتوى الثقافي واهتمام شريحة من الطلبة به، وهو ما يتوافق مع اهتمام عينة دراسة بن الزاهي وبلدي وطاجين (٢٠٢٢) بالمنشورات الثقافية.

جدول (١٢)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أفضل الوسائل المتعددة لمتابعة المنشورات الثقافية

| صوت | صور | فيديوهات | نصوص | العبرة |
|------|-------|----------|-------|--|
| ٨,٦٪ | ٣١,٣٪ | ٤٧,٠٪ | ١٣,٢٪ | ٨- ما أفضل الوسائل المتعددة التي تتابع من خلالها المنشورات الثقافية؟ |

يُبين الجدول أن النمط الغالب في تفضيل متابعة المنشورات الثقافية لدى طلبة كلية التربية هو عبر مقاطع الفيديو، حيث يفضلها ما يقارب نصف العينة. ويُعزى هذا الميل إلى تنوع الوسائل التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو والنصوص.

٢-النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال المتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المحور الثاني من الاستبانة، وسيتم عرض هذه النتائج في الجدول التالي.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لطلبة كلية التربية بدولة الكويت

جدول (13)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي

| م | العبارة | أوافق بشدة % | أوافق % | محايد % | لا أوافق % | لا أوافق بشدة % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقاً للمتوسط | المستوى |
|----|--|--------------|---------|---------|------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------|
| ٩ | ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على ثقافات جديدة. | 20.1 | 45.4 | 25.7 | 7.6 | 1.3 | 3.75 | 0.91 | 1 | كبير |
| ١٠ | أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة جديدة للتعلم والتبادل الثقافي. | 14.8 | 41.1 | 30.9 | 10.2 | 3.0 | 3.55 | 0.96 | 2 | متوسط |
| ١١ | تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من احترام الطالب لنظم وقواعد المجتمع. | 11.8 | 36.2 | 34.9 | 14.8 | 2.3 | 3.40 | 0.96 | 12 | متوسط |
| ١٢ | تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلبة. | 11.5 | 37.5 | 29.6 | 18.4 | 3.0 | 3.36 | 1.01 | 15 | متوسط |
| ١٣ | أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور ثقافات فرعية جديدة وتنوع ثقافي أكبر. | 15.8 | 34.2 | 31.9 | 15.8 | 2.3 | 3.45 | 1.01 | 7 | متوسط |
| ١٤ | تكسب شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة مهارات الحوار والاتصال بالآخرين. | 11.2 | 39.8 | 31.6 | 14.1 | 3.3 | 3.41 | 0.97 | 10 | متوسط |
| ١٥ | تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية التي تهم المجتمع. | 14.1 | 38.2 | 34.9 | 10.9 | 2.0 | 3.52 | 0.93 | 3 | متوسط |
| ١٦ | تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين اتجاهات ثقافية محددة لدى الطلبة نحو مختلف القضايا والأحداث. | 12.2 | 40.8 | 32.6 | 12.5 | 2.0 | 3.49 | 0.93 | 4 | متوسط |
| ١٧ | المواضيع الثقافية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي تدفعني للبحث عن المزيد من الموضوعات. | 14.1 | 38.5 | 32.2 | 11.8 | 3.3 | 3.48 | 0.98 | 6 | متوسط |
| ١٨ | تنمي شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة | 12.5 | 34.2 | 38.5 | 13.5 | 1.3 | 3.43 | 0.92 | 8 | متوسط |

أ. دلال معيض خليف العازمي

| م | العبارة | أوافق بشدة % | أوافق % | محايد % | لا أوافق % | لا أوافق بشدة % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقاً للمتوسط | المستوى |
|----|---|--------------|---------|---------|------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------|
| | حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية في المجتمع. | | | | | | | | | |
| ١٩ | تكسب شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة القدرة على التعامل الإيجابي مع التعددية الفكرية. | 10.5 | 43.4 | 31.9 | 12.2 | 2.0 | 3.48 | 0.91 | 5 | متوسط |
| ٢٠ | تنمي شبكات التواصل الاجتماعي قدرة الطلبة على النقد البناء وتقبل آراء الآخرين. | 8.2 | 42.8 | 31.9 | 13.8 | 3.3 | 3.39 | 0.94 | 13 | متوسط |
| ٢١ | تزود شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة بقدر مناسب من المفاهيم الثقافية المحلية والقومية والعالمية. | 9.9 | 36.8 | 36.8 | 13.8 | 2.6 | 3.38 | 0.93 | 14 | متوسط |
| ٢٢ | تنمي شبكات التواصل الاجتماعي قدرة الطلبة على التفسير الصحيح للأحداث المحلية والعالمية. | 8.9 | 39.5 | 37.8 | 12.5 | 1.3 | 3.42 | 0.87 | 9 | متوسط |
| ٢٣ | تنمي شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الوعي بالقواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات الإنسانية. | 8.6 | 40.5 | 35.9 | 13.2 | 2.0 | 3.40 | 0.89 | 11 | متوسط |
| | المحور ككل | | | | | | | | | |
| | | | | | | | 3.46 | 0.50 | - | متوسط |

يُظهر تحليل استجابات الطلبة أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لديهم جاء بشكل عام بدرجة متوسطة. وقد برزت الشبكات بشكل كبير في تعريف الطلبة بثقافات جديدة وإتاحة فرص للتعلم والتبادل الثقافي، بالإضافة إلى دورها في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية وتشكيل اتجاهات ثقافية محددة. في المقابل، كان دور الشبكات متوسطاً في تزويد الطلبة بالمفاهيم الثقافية المحلية والقومية والعالمية، وكذلك في تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لديهم، مما يستدعي الحاجة إلى تعزيز هذا الجانب. وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة أشارت إلى دور هذه الشبكات في تبادل الأفكار ونشر الوعي الثقافي بمختلف جوانبه.

٣- النتائج الخاصة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال المتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، تم تحليل استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث من الاستبانة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وسيتم عرض هذه النتائج في الجدول التالي.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي

| م | العبارة | أوافق بشدة % | أوافق % | محايد % | لا أوافق % | لا أوافق بشدة % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقاً للمتوسط | المستوى |
|----|--|--------------|---------|---------|------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------|
| ٢٤ | أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في فهمي لشخصيتي وذاتي. | 16.1 | 51.0 | 24.0 | 7.6 | 1.3 | 3.73 | 0.87 | 1 | كبير |
| ٢٥ | عمقت شبكات التواصل الاجتماعي لدي مفهوم المشاركة والتعاون. | 11.8 | 42.8 | 33.6 | 10.5 | 1.3 | 3.53 | 0.88 | 2 | متوسط |
| ٢٦ | ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقتي بنفسي وقدراتي. | 7.6 | 38.5 | 37.8 | 14.5 | 1.6 | 3.37 | 0.88 | 8 | متوسط |
| ٢٧ | سأهمت شبكات التواصل الاجتماعي في فهم دوري في المجتمع. | 8.2 | 36.2 | 39.8 | 13.5 | 2.3 | 3.35 | 0.90 | 11 | متوسط |
| ٢٨ | أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور حركات اجتماعية جديدة. | 7.9 | 36.5 | 35.5 | 16.4 | 3.6 | 3.29 | 0.95 | 15 | متوسط |
| ٢٩ | سأهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية. | 8.6 | 38.2 | 35.9 | 15.1 | 2.3 | 3.36 | 0.92 | 9 | متوسط |
| ٣٠ | أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تقوية علاقتي بعائلتي والأقارب. | 10.2 | 33.2 | 37.8 | 16.1 | 2.6 | 3.32 | 0.95 | 14 | متوسط |
| ٣١ | تتيح لي شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة في المشاركة في بعض الأنشطة الوطنية. | 7.6 | 38.2 | 36.5 | 15.5 | 2.3 | 3.33 | 0.91 | 13 | متوسط |
| ٣٢ | ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة في النقاشات حول القضايا | 7.9 | 38.2 | 37.2 | 13.8 | 3.0 | 3.34 | 0.92 | 12 | متوسط |

أ. دلال معيض خليف العازمي

| م | العبارة | أوافق بشدة % | أوافق % | محايد % | لا أوافق % | لا أوافق بشدة % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقاً للمتوسط | المستوى |
|-------|--|--------------|---------|---------|------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------|
| | الاجتماعية. | | | | | | | | | |
| ٣٣ | ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز التضامن الاجتماعي ودعم المحتاجين. | 10.5 | 36.2 | 41.1 | 10.5 | 1.6 | 3.43 | 0.88 | 5 | متوسط |
| ٣٤ | ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. | 9.5 | 40.5 | 33.6 | 13.5 | 3.0 | 3.40 | 0.94 | 6 | متوسط |
| ٣٥ | سهلت شبكات التواصل الاجتماعي القيام بأعمال تطوعية مع مجموعة من الزملاء. | 8.9 | 37.2 | 38.2 | 14.1 | 1.6 | 3.38 | 0.89 | 7 | متوسط |
| ٣٦ | تمكنني شبكات التواصل الاجتماعي من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجتمعي. | 9.9 | 44.1 | 31.3 | 13.5 | 1.3 | 3.48 | 0.89 | 3 | متوسط |
| ٣٧ | زودتني شبكات التواصل الاجتماعي بمعايير وأداب جديدة للتعامل مع المحيطين. | 9.9 | 37.5 | 33.9 | 16.1 | 2.6 | 3.36 | 0.95 | 10 | متوسط |
| ٣٨ | سهلت لي شبكات التواصل الاجتماعي الالتقاء بمن تجمعي بهم نفس الاهتمامات. | 9.2 | 37.2 | 43.1 | 8.2 | 2.3 | 3.44 | 0.86 | 4 | متوسط |
| متوسط | المحور ككل | | | | | | 3.41 | 0.48 | - | متوسط |

يُظهر تحليل استجابات الطلبة أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لديهم جاء بشكل عام بدرجة متوسطة. وقد برزت الشبكات بشكل ملحوظ في تعزيز فهم الذات، وتعميق مفهوم المشاركة والتعاون، وتوفير إمكانية الاطلاع على مستجدات المجتمع، وتسهيل التواصل مع ذوي الاهتمامات المشتركة.

٤ إلى أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة القوس (٢٠١٨) التي أشارت إلى دور كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب. ومع ذلك، تتفق الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة كيث وآخرين (Keith et al., 2011) في إبراز دور

هذه الشبكات في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتعزيز الوعي والمشاركة السياسية، بالإضافة إلى توفير الدعم الاجتماعي والثقة لمستخدمي فيسبوك بشكل خاص.

٤- النتائج الخاصة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال المتعلق بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي تبعاً لمتغيري النوع والسنة الدراسية، تم تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة وتحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار شيفيه، وسيتم عرض النتائج في الجداول التالية.

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة *Independent samples t-Test* لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي وفقاً لمتغير النوع

| المحور | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية df | مستوى الدلالة |
|--|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-----------------|---------------|
| دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي | ذكور | 360 | 3.47 | 0.50 | ٠,٤٧١ | ٦٠٦ | ٠,٦٣٨ |
| | إناث | 248 | 3.45 | 0.52 | | | |
| دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي | ذكور | 360 | 3.39 | 0.44 | ٠,٦٩٤ | ٦٠٦ | ٠,٤٨٨ |
| | إناث | 248 | 3.43 | 0.54 | | | |

يُظهر تحليل البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الذكور والإناث حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي. وقد يُعزى هذا إلى اتفاق الجنسين حول التأثيرات الإيجابية لهذه الشبكات في جوانب مثل التعرف على ثقافات جديدة، وتيسير التعلم، وتكوين الآراء، وتعزيز فهم الذات والمشاركة المجتمعية. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة عبود (٢٠٢٣) التي وجدت فروقاً دالة إحصائية في الوعي الثقافي تعزى لمتغير النوع.

جدول (16)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

| المحور | السنة الدراسية | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية df | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|--|----------------|-----|-----------------|-------------------|--------------------------------------|---------------------------|-----------------|----------------|----------|---------------|
| دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي | الأولى | 106 | 3.53 | 0.44 | بين المجموعات داخل المجموعات المجموع | 1.442 75.826 77.268 | 3 604 607 | 0.481 0.253 | 1.902 | 0.129 |
| | الثانية | 188 | 3.45 | 0.49 | | | | | | |
| | الثالثة | 180 | 3.37 | 0.49 | | | | | | |
| | الرابعة | 134 | 3.55 | 0.58 | | | | | | |
| | مجموع | 608 | 3.46 | 0.50 | | | | | | |
| دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي | الأولى | 106 | 3.46 | 0.38 | بين المجموعات داخل المجموعات المجموع | 1.706 69.201 70.907 | 3 604 607 | 0.569 0.231 | 2.465 | 0.048 |
| | الثانية | 188 | 3.40 | 0.44 | | | | | | |
| | الثالثة | 180 | 3.31 | 0.46 | | | | | | |
| | الرابعة | 134 | 3.51 | 0.61 | | | | | | |
| | مجموع | 608 | 3.41 | 0.48 | | | | | | |

يُظهر تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي باختلاف سنواتهم الدراسية. ويُعزى ذلك إلى اتفاق الطلبة من مختلف السنوات الدراسية على مساهمة هذه الشبكات في جوانب مثل ظهور ثقافات فرعية جديدة، وزيادة البحث عن الموضوعات الثقافية، وتعزيز القدرة على التعامل الإيجابي مع التعددية الفكرية.

في المقابل، كشف التحليل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصوراتهم حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وسيتم استخدام اختبار شيفيه لتحديد اتجاه هذه الفروق والإشارة إلى السنوات الدراسية التي تختلف تصوراتها بشكل دال إحصائياً.

جدول (١٧)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

| السنة الدراسية | الأولى | الثانية | الثالثة | الرابعة |
|----------------|--------|---------|---------|---------|
| الأولى | 0.060 | 0.146 | 0.172** | |
| الثانية | | 0.086 | -0.114 | |
| الثالثة | | | 0.201** | |
| الرابعة | | | | |

(**) دال عند مستوى دلالة (0.05)

يُبين تحليل اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد تبين أن طلبة السنة الرابعة هم الأكثر إدراكاً لهذا الدور مقارنة بطلبة السنتين الأولى والثالثة، مما يشير إلى أن عامل الخبرة أو التقدم في الدراسة قد يرتبط بزيادة الوعي بتأثير هذه الشبكات على الجانب الثقافي.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بتوعية بأهمية الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي، وتوجيه الطلبة للاستفادة المثلى منها في التعليم، مع متابعة الأسر لاستخدام أبنائهم. ضرورة تعزيز الهوية الثقافية وتنمية الوعي بكيفية الاستخدام الإيجابي لهذه الشبكات وتجنب مخاطرها.

وتقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات لتعزيز البحث الحالي. ينبغي أن تركز هذه الدراسات على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي لدى عينات بحثية متنوعة، واستكشاف معوقات الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات، ووضع استراتيجيات لتشجيع المشاركة الإيجابية لهذه الفئة.

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو عيادة، هبة توفيق والخطيب، مها أحمد. (٢٠٢٢). سبل تربوية مقترحة لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية بعد جائحة كوفيد ١٩، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٣(١)، ١٤٢-١٦١.
٢. بن الزاهي، أصالة وبلدي، رقية وطاجين، فاتح. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي أوساط الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة بجامعة جيجل، بحث غير منشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، الجزائر.
٣. البياتي، ياس خضير. (٢٠١٩). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، مصر، ١٦، ٩-٤٩.
٤. جرار، ليلي أحمد. (٢٠١٢). الفيسبوك والشباب العربي. عمان: مكتبة الفلاح.
٥. حسن، عبد الصادق. (٢٠١١). استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداخليات العولمة دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، خلال الفترة ١٢-١٤ مايو، ٧٩-١٧٩.
٦. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١١). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر.
٧. السيد، لبنى محمد فتوح والشعبي، نيفين زكريا ومصطفى، محمد. (٢٠١٥). الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢١، ١٠٣-١٤٢.
٨. السيف، محمد. (٢٠١٩). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي المعاصر: التنمية والتغير في الفترة الثقافية وفترة برامج التواصل الاجتماعي. الرياض: دار الزوايا العلمية.
٩. شعبان، زينب محمود. (٢٠١٩). أزمة الوعي الاجتماعي لدى الطالب المعلم ودور مؤسسات الإعداد في مواجهتها، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٤(٢)، ١٠١-١٩٠.
١٠. شكري، إيمان إبراهيم. (٢٠٠٩). الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
١١. الشمالية، ماهر عودة واللحام، محمود عزت وكافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٥). تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان: دار عصار العلمي للنشر والتوزيع.
١٢. الشهري، حنان بنت شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة

- الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
١٣. الشهري، هند محمد. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢٠)، ٥٨١-٥٣٩.
١٤. صادق، عباس مصطفى. (٢٠٠٨). *الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات*. القاهرة: دار الشروق للنشر والطباعة.
١٥. عامر، فتحي حسين. (٢٠١١). *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك*. القاهرة: دار النشر.
١٦. عبد الكريم، بكار. (٢٠١٧). *أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي*. عمان: دار الوجوه للنشر والتوزيع.
١٧. عبود، زينب هاشم. (٢٠٢٣). تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة الجامعة، *مجلة إشرافات تنموية*، (٣٦)، ١٠٥-١٣٩.
١٨. العتيبي، سهى منيف. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة على تشكيل الوعي الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٩. عطا الله، إبراهيم محمد. (٢٠٠٧). دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لبعض مستخدمي الإنترنت لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢٠. الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٢). *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا الويب ٢.٠*. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١. فضل الله، وائل مبارك خضر. (٢٠١١). *أثر الفيسبوك على المجتمع*. السودان: المكتبة الوطنية للنشر.
٢٢. القحطاني، سالم. (٢٠١٩). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيا العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٣٦٧-٣٨٣.
٢٣. القوس، سعود. (٢٠١٨). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١١٠(١).
٢٤. كمال، دان شل فايز. (٢٠٠٦). نموذج للمؤسسة الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٢٥. مرسي، مشري. (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة *المستقبل العربي*، لبنان، (٣٩٥)، ١٣٢-١٧٣.
٢٦. المري، بينة علي محمد. (٢٠٢٤). الانفتاح الثقافي وتأثيره على تشكيل الوعي الاجتماعي للشباب: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء، *المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية*، ٨(٢٩)، ٦٠-٣٣.
٢٧. مطوع، زكي. (٢٠١٢). *من التراث إلى الاجتهاد، الفكر الإسلامي وقضايا الإصلاح والتجديد*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
٢٨. معتوق، خالد بن سليمان. (٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لشبكات التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية، *مجلة/علم*، ١٢، ١٦٢-١٩٤.
٢٩. المقدادي، غشان يوسف. (٢٠١٣). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمان: دار النفايس.
٣٠. الموسوي، موسى جواد وآخرون. (٢٠١١). *الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة*. العراق: مكتبة الإعلام المجتمع.
٣١. نش، عزوز ودكاني، لطفي. (٢٠١٥). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري: دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، (١١).
٣٢. الوافي، الطيب وبهلول، لطيفة. (٢٠١٣). *البطالة في الوطن العربي: أسباب وتحديات*، متاح على: <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

33. Bahtiar, M., Shamsu, A.D., and Haslina, H. (2018). Youth Offline Political Participation: Trends and Role of Social Media, *Malaysian Journal of Communication*, 34(3), 172-192.
34. Campinha, B. (2007). *The process of cultural Competence in the delivery of healthcare Services (5th Ed.)* Cincinnati: Transcultural C.A.R.E.
35. Haigh, P. (2010). *Social networking websites: their benefits and risks, Optimums education*, London, United Kingdom.
36. Joan, M.R. (2012). *Social Network Analysis: History Theory and Methodology*. USA/ Australia: Sage Publications Ltd.
37. Keith N.H., Lauren S.G., Lee R.& Kristen P. (2011). *Social networking sites and our lives*, Available online at: <http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx>.
38. Mecheel, V. (2010). *Facebook and the invasion of technological communities*. N.Y, New York.

39. Moolenaar, N. (2012). A Social Network Perspective on Teacher Collaboration in Schools: Theory, Methodology, and Applications, *American Journal of Education*, 119, 7-39.
40. Taufiq, A., Aima A., and Muhammad I. (2019). The Use of Social Media on Political Participation among University Students: An Analysis of Survey Results from Rural Pakistan, *SAGE Open*, 9 (3), 9-1.